

تفعيل المصرفية الاسلامية في الجزائر دراسة حالة بعض البنوك التجارية
Activate islamic banking in Algeria ,a case study of some commercial banks

العجاج فاطمة الزهراء¹

استاذة محاضرة" أ"

مخبر النقود و المؤسسات المالية في المغرب العربي

جامعة تلمسان

fatima16alger@hotmail.fr

قُدّم للنشر في: 29.09.2022 , قُبِلَ للنشر في: 22.10.2022 , نُشر في: 15.12.2022

الملخص:

نظرا للأهمية البالغة والقبول الكبير الذي شهدته المصرفية الاسلامية من قبل المودعين والمستثمرين الذين يرغبون في التعامل بالشرعية الاسلامية بالجزائر، قامت البنوك التقليدية بالتحول للمصرفية الاسلامية وذلك عن طريق فتح نوافذ للمنتجات المالية الاسلامية. وجاءت هذه الدراسة بهدف معرفة متطلبات تفعيل المصرفية الاسلامية في الجزائر، لهذا قمنا بدراسة ميدانية لعينة من الوكالات البنكية لولاية تلمسان بالاعتماد على الاستبيان، حيث اثبتت نتائج الدراسة بانه يوجد اقبال كبير على المنتجات المالية الاسلامية من طرف العملاء، كما قامت البنوك التقليدية الجزائرية بفتح فروع جديدة ونوافذ للمصرفية الاسلامية، الا ان المصرفية الاسلامية في الجزائر مازالت تواجه العديد من التحديات التي تقف امام تطورها ونموها.

الكلمات المفتاحية: المصرفية الاسلامية، صيغ التمويل الاسلامي، البنوك التجارية.

تصنيف G21: jel

Abstract:

Due to the great importance and great acceptance that Islamic banking has witnessed by depositors and investors who wish to deal in accordance with Islamic law in Algeria, traditional banks have converted to Islamic banking by opening windows for Islamic financial products. This study came with the aim of knowing the requirements for activating Islamic banking in Algeria, for this we conducted a field study of a sample of banking agencies in the state of tlemcen based on a questionnaire, where the results of the study proved that there is a great demand for Islamic financial products on the part of customers, and Algerian traditional banks have opened new branches And windows to Islamic banking, but Islamic banking in Algeria still faces many challenges that stand in the way of its development and growth.

key words: Islamic banking, Islamic financing formulas, commercial banks.

Jel Classification Codes:G21

¹المؤلف المرسل

المقدمة:

منذ نشأة النظام المصرفي اعتمدت البنوك على الفائدة في تعاملاتها، وباجتهاد الكثير من العلماء والمفكرين المسلمين ظهرت فكرة الصيرفة الاسلامية التي تقوم على عدم اللجوء الى التعامل بالفائدة اخذا وعطاء. نظرا للتطور السريع الذي شهدته هذه الاخيرة و ظهورها كبديل للبنوك التقليدية خاصة في البلدان الاسلامية ، و بالنظر لدورها البارز في تحريك عملية التنمية الاقتصادية و الاجتماعية فانه تحتم على هذه البلدان اعادة التفكير في تطوير انظمتها المصرفية للتجاوب مع هذا النوع من التمويل ، ومحاولة تحويلها الى استخدام الصيرفة الاسلامية. لقد اصبحت الصناعة المصرفية الاسلامية من اكثر واسرع الصناعات نموا. بالرغم من ان الازمة المالية العالمية 2008-2009 مستت العديد من المصارف التقليدية وادت الى اضمحلال العديد منها خاصة في الولايات المتحدة الامريكية، الا ان تأثيرها على المصارف الاسلامية كان طفيفا ومحدودا، الامر الذي ادى بالعديد من دول العالم بما فيها الجزائر الى التوجه نحو الصيرفة الاسلامية. وبالتالي يمكن طرح اشكالية الدراسة كما يلي:

ما هي متطلبات تفعيل الصيرفة الاسلامية في الجزائر؟

للإجابة على الاشكالية قمنا بوضع الفرضية التالية:

-يستلزم تفعيل الصيرفة الاسلامية توفير العديد من المتطلبات في البيئة المصرفية الجزائرية.

اهداف الدراسة: من خلال هذه الدراسة سنحاول التعرف على:

- الصيرفة الاسلامية واهم صيغ التمويل الاسلامي.
- واقع الصيرفة الاسلامية في الجزائر ومتطلبات تفعيلها .
- اهم المعوقات والتحديات التي تواجه الصيرفة الاسلامية .

منهج الدراسة: لمعالجة هذا الموضوع قمنا باستخدام المنهج الوصفي و التحليلي كونهما يتماشيان مع تفسير الظاهرة من خلال وصف متغيرات الدراسة المتمثلة في الصيرفة الاسلامية و صيغ التمويل الاسلامي و التكلم عن واقع تطبيقها في البنوك التجارية الجزائرية من خلال توزيع استبيان وتحليل نتائج البيانات من خلال برنامج spss 24.

1- ماهية الصيرفة الاسلامية:

لم تكن نشأة المصارف الاسلامية وليدة الصدفة بل جاءت نتيجة العمل الجاد على مر عدة سنوات والتي هدفت الى بث الفكر الاسلامي في المعاملات الاقتصادية.²

ان بداية المصارف الاسلامية بمفهومها الواسع يرجع الى الايام الاولى للتشريع الاسلامي وقيام الدولة الاسلامية وفي ظل ازدهار التجارة الداخلية والخارجية آنذاك برزت ادوات مالية ومصرفية واكبت هذا التطور التجاري مثل الوديعة القرض المضاربة الحوالة والصرف وغيرها.³

² مريم سعد رستم تقييم مداخل تخول المصارف التقليدية الى مصارف اسلامية نموذج مقترح للتطبيق على المصارف السورية رسالة دكتوراه في العلوم المالية والمصرفية، جامعة حلب كلية الاقتصاد، سنة 2014، ص (5) .

³ مصطفى ابراهيم محمد مصطفى، نحو منهج متكامل للرقابة على المصارف الاسلامية، رسالة دكتوراه في الاقتصاد الاسلامي، جامعة الازهر الشريف القاهرة 2012، ص 13 .

1-1تعريف البنوك الإسلامية⁴: لا يوجد تعريف محدد للمصارف الإسلامية متفق عليه ، بل توجد عدة تعريف لها ، وهذه التعاريف المتعددة تشير الى مضامين اساسية تكاد تكون متقاربة ، ان لم تتضمن معظمها ذات المضامين الاساسية ، و التي منها ما يلي :

-انها مؤسسة مصرفية لا تتعامل بالفائدة (الربا) احذا او عطاء و تلتزم في نواحي نشاطها و معاملاتها المختلفة بقواعد الشريعة الاسلامية .

2.1خصائص الصيرفة الإسلامية: تتميز الصيرفة الاسلامية بخاصيتين اساسيتين هما:⁵

المصادقية الشرعية : و هي ان تكون المنتجات الاسلامية موافقة للشرع بأكبر قدر ممكن الكفاءة الاقتصادية : يستدعي البحث في الريح القياسي والريح البديل والتكلفة ويمكن لمنتجات الهندسة المالية الاسلامية زيادة الكفاءة الاقتصادية عن طريق توسيع الفرص الاستثمارية في عمولات الوساطة والسمسرة.

3.1صيع التمويل الإسلامي: تعددت صيع التمويل الإسلامي و التي من أهمها:

-المضاربة: دفع مال معين معلوم لمن يتحر فيه بجزء مشاع معلوم له من ربحه⁶ . وصوره المضاربة الحديثة في الأعمال المصرفية الإسلامية عبارة عن عقد اشترك بين أرباب رأس المال وبين أهل الخبرة في الاستثمار فيقدم رب المال ماله ويقوم المضارب بالاستثمار صيغة المضاربة هي مشاركة في تمويل عملية صفقة أو مشروع معين بين طرفين يقدم أحدهما المال والآخر العمل مع اقتسام الأرباح حسب الاتفاق وتحمل صاحب المال الخسائر في حالة عدم تقصير المضارب.

-المزارعة : تعرف على انها عقد من عقود الاستثمار الزراعي . يتم من خلاله المزج بين اهم عوامل الانتاج الزراعي حيث يقوم المالك بتقديم الارض والبذور ووسائل الانتاج اذا كان ممكن ويقوم المزارع بالعمل الزراعي ويكون الانتاج بنسبة معينة لكل منهما حيث تكون هذه النسبة معدلة حسب مساهمة كل واحد في الجهد الاستثماري الاستغلالي للأرض الزراعية.⁷

-المساقاة : تعرف المساقاة على انها شركة زراعية في استثمار الشجر حيث يكون فيها الشجر من جانب والعمل فيه من جانب اخر ويكون المحصول (الثمرة الحاصلة) مشترك بين الطرفين بنسبة متفق عليها . ويسمى العامل بالساقى والطرف الاخر يسمى برب الشجرة.

-المغارسة : تعرف المغارسة على انها صيغة من صيع استغلال الثروة الزراعية حيث تجمع بين مالك الارض وهو الذي يقدم الارض والعامل بالرض وهو من يقوم بغرس الارض ويكون الشجر والانتاج بينهما .

-المراجحة: تعرف على انها احد انواع بيعو الامانة وتقوم على اساس كشف البائع الثمن الذي قامت عليه السلعة . والمراجحة في اصطلاح الفقهاء تعرف على انها البيع يمثل راس المال المبيع مع زيادة ربح معلوم مع ذكر البائع للمشتري الثمن الذي اشترى به السلعة ويشترط عليه ربحا ما.⁸

⁴-عائشة الشرقاوي المالقي ، البنوك الاسلامية ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ص01، 2000.

⁵ سعيد تلخوخ،"تفعيل الصيرفة الاسلامية في الجزائر، مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة، المجلد6، العدد1، جوان 2021، ص59.

⁶محمود عيد الكريم إرشيد المدخل الشامل إلى معاملات و عمليات المصارف الإسلامية دار النفائس للنشر و التوزيع الاردن2015 ص 55

⁷صالح صالح، "ادوات السياسة النقدية والمالية الملائمة لترشيد دور الصيرفة الاسلامية"، بحث مقدم خلال الندوة العلمية الدولية حول الخدمات المالية وادارة المخاطر في المصارف المالية، جامعة فرحات عباس سطيف،الجزائر،18-20، 2010 ، ص44.

⁸ خالد امين عبد الله حسين سعيد سعيان "العمليات المصرفية الاسلامية الطرق المحاسبية الحديثة"، دار وائل للنشر، الاردن عمان، ط1- 2008

-**السلم**: يعرف على انه عملية مبادلة ثمن بمبيع ويكون فيه الثمن عاجل او مقدم المبيع اجل او مؤجل⁹ .
-**الاستصناع**: عرف الاستصناع على انه عقد على مبيع في الذمة وشرط عمله على الصانع¹⁰ .

- **البيع الاجل** : يعرف البيع الاجل على انه عقد بيع يتم فيه تسليم المبيع ويوفر الثمن ويعرف ايضا على انه البيع بالتقسيط¹¹ . كما يعرف ايضا بانه بيع يتم من خلاله دفع الثمن مؤجلا اي دفع الثمن يكون في مدة مستقبلية وهو ضد البيع الخال او البيع نقدا¹² .

2-واقع الصيرفة الاسلامية في الجزائر ومتطلبات تفعيلها:

فتحت الجزائر المجال للصيرفة الاسلامية لتكون ضمن نظامها المصرفي منذ ان سنت قانون النقد والقرض 90 / 10 الذي فتح المجال للقطاع الخاص والاجنبي لإنشاء البنوك ومنها البنوك الاسلامية¹³ . حيث اعترت الجزائر من الدول السبابة الى اعتماد هذا النوع من المؤسسات مقارنة بدول الجوار حيث اعتمدت الجزائر على بنكين اسلاميين هما بنك البركة وبنك السلام .
اولا : بنك البركة الجزائري : تأسس في 06 / 12 / 1990 وقام بفتح ابوابه رسميا في 20 / 05 / 1991 ويعتبر اول مؤسسة مصرفية تعمل وفق احكام الشريعة الاسلامية في الجزائر وقدر رأسماله 500.000.000 دج مقسمة الى 500.000 سهم قيمة كل سهم 1000 دج . ويشترك فيها مناصفة كل من بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR بنسبة 50 % وشركة دلة البركة القابضة الدولية ومقراتها بين حدة السعودية والبحرين بنسبة 50 % . وفي اخر تقارير التي اصدرها المصرف اعلن عن نسبة 59,9 % بالنسبة لمجموعة البركة و 41,1 % بالنسبة لبنك الفلاحة والتنمية الريفية .

ثانيا : بنك السلام تم افتتاحه في 20 / 10 / 2008 ويعتبر ثاني مصرف اسلامي يدخل السوق المصرفية الجزائرية براس مال قدر ي 72 مليار دينار جزائري اي ما يقارب 100 مليون دولار ليصبح حينها أكبر المصارف الخاصة العاملة بالجزائر . ويقوم بنك السلام بتقديم خدمات للشركات واخرى للأفراد

ثالثا : بنك الخليج لقد سمحت السلطات الرقابية الجزائرية لبعض البنوك التقليدية بفتح نوافذ اسلامية الى جانب خدماتها المصرفية التقليدية . ومن ابرز التجارب في هذا المجال بنك الخليج الجزائر التابع لشركة مشاريع الكويت القابضة . والذي بدأ نشاطه بالجزائر سنة 2002 حيث يقوم بتقديم خدمات مصرفية متوافقة مع احكام الشريعة الاسلامية ومن خلال النوافذ الاسلامية المتواجدة في فروع .
وابتداء من نوفمبر 2017 سمحت الحكومة لثلاث بنوك عمومية بفتح شبانيك اسلامية وهي بنك القرض الشعبي الوطني بنك الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط وبنك التنمية المحلية . وفي اكتوبر 2018 منح البنك المركزي الجزائري الموافقة للبنوك العاملة في النظام المصرفي الجزائري بممارسة العمل وفق المعاملات الاسلامية .

ص119-120.

⁹ محمد عبدالحليم عمر، الاطار الشرعي والاقتصادي والمحاسبي لبيع السلم في ضوء التطبيق المعاصر، المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب، جدة، ط3، 2004، ص14.

¹⁰ ابو علاء السمرقندي، تحفة الفقهاء، تحقيق د.محمد زكي عبدالله، مطبعة جامعة دمشق، ط1، سوريا 1910، ج2، ص528.

¹¹ خالد امين عبدالله، مرجع سابق، ص259.

¹² عبدالستار ابو غدة، البيع المؤجل، المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب، جدة، ط2، 2003، ص15.

¹³ ناصر سليمان، علاقة البنوك الاسلامية بالبنوك المركزية في ظل المتغيرات الدولية الحديثة مع دراسة تطبيقية بنك البركة الجزائري بينك الجزائر، مكتبة الريام، الجزائر، 2006، ص244.

1-2 متطلبات تفعيل الصيرفة الإسلامية في الجزائر:

لقد قام بنك الجزائر بتحديد القواعد التي تطبق على منتجات الصيرفة الإسلامية في البنوك بالرغم على انه لم يأتي على ذكر اسلامية واكتفى بعبارة "منتجات تشاركية" التي لا يترتب عنها تسديد فوائد او تحصيلها وهو النظام رقم 02-18 والذي يتضمن قواعد ممارسة العمليات المصرفية المتعلقة بالصيرفة التشاركية من طرف المصارف في المؤسسات المالية .

- يهدف هذا النظام من خلال قواعده الى تحديد شروط الترخيص المسبق من طرف بنك الجزائر للمصارف والمؤسسات المالية المعتمدة للقيام بالعمليات المصرفية الاسلامية .
- قام بنك الجزائر بتحديد سبع منتجات للصيرفة الاسلامية التي اکتفى بتسميتها منتجات تشاركية وهي المراجعة المشاركة المضاربة الاجارة الاستصناع والسلم وكذا الودائع في حسابات الاستثمار.

بالإضافة الى التأهيل الشرعي للعاملين في الصيرفة الاسلامية حيث يساهم وعي العاملين بالمصارف الاسلامية ومعرفتهم الكاملة بأصول المعاملات المالية الاسلامية والتأصيل الشرعي الصحيح لصيغ الاستثمار والخدمات المالية الاسلامية في ازالة الكثير من الثغرات ومعالجة الخلل الذي يصيب الكثير من البنوك الاسلامية لذا يجب تأهيل الاطارات علميا وعمليا للعمل بالمصارف الاسلامية .¹⁴ كما يجب تنظيم علاقة بنك الجزائر بالمصارف والنوافذ الاسلامية ويتطلب ذلك تعديل سياساته الرقابية و الاشرافية مع المصارف الاسلامية بأسلوب يختلف عن التقليدية.

2-3 معوقات وتحديات العمل المصرفي الاسلامي في الجزائر:

تمثل اهم المعوقات والتحديات التي تواجه الصيرفة الاسلامية في الجزائر فيما يلي :¹⁵

- لا تتناسب البيئة التشريعية الموجودة في الجزائر مع عمل المصارف الاسلامية بل تتناسب أكثر المصارف التقليدية اي ان البيئة غير جاهزة وفي الغالب هي بيئة طاردة ورافضة لعمل البنوك الاسلامية او المؤسسات المالية التي تتعامل وفق احكام الشريعة الاسلامية .
- عدم اللجوء الى البنك المركزي عندما تحتاج الى سيولة وذلك بسبب الفائدة الربوية التي يفرضها على القروض الممنوحة او على عمليات خصم الاوراق التجارية كون ان هذه الاعمال تتعارض مع الشريعة الاسلامية .
- عدم وجود مجال واسع لعمل ونشاط البنوك الاسلامية في الجزائر .
- عدم وجود سوق نقدي ومالي اسلامي في الجزائر .
- وجود ضعف لنظام الرقابة على المنتجات المصرفية الاسلامية .
- عدم تطوير النظام المحاسبي في البنوك الاسلامية .
- عدم توفر الاطارات البشرية الكفوة وذلك لعدم الاهتمام الكافي بالجانب البشري في البنوك الاسلامية الجزائرية كما يلاحظ ان معظم الموظفين واطارات البنوك الاسلامية في الجزائر غير ملمة بالمعلومات الكافية حول العمل المصرفي الاسلامي هذا ما قد يؤدي بالبنك الى الانحراف عن الاهداف والمبادئ المنوطة للبنك والتوجه نحو الصيرفة التقليدية.

3-الدراسة التطبيقية: من اجل تحديد متطلبات تفعيل الصيرفة الاسلامية في الجزائر لابد لنا القيام بدراسة ميدانية ولدراسة الحالة قمنا بأخذ عينة من البنوك كنموذج بولاية تلمسان (بنك البركة، القرض الشعبي الجزائري، بنك الفلاحة والتنمية الريفية، البنك الوطني الجزائري، cneq). حيث قمنا بالتعريف بالوكالات محل الدراسة، ثم تحليل الاستبيان للوصول الى النتائج.

¹⁴ بعزیز سعید مخلوفي طارق، مرجع سابق، ص313

¹⁵ بعزیز سعید مخلوفي طارق، مرجع سابق، ص13

1-3 الوكالات البنكية محل الدراسة :

- بنك البركة¹⁶: يعتبر اول مؤسسة ذات راس مال مختلط (عام وخاص)، تأسس في 20 ماي 1991 براس مال قدره 500.000.000 دينار جزائري، بدا نشاطه المصرفي الفعلي خلال شهر سبتمبر 1991. اهم الصيغ الاسلامية التي يتعامل بها البنك هي المراجعة، الاجارة .
- بنك القرض الشعبي الجزائري¹⁷: تأسس في 1966/12/29، هو شركة ذات اسهم براس مال قدره 48000000000 دينار جزائري، وبدا تعامله بالصيرفة الاسلامية في 08 فيفري 2021، اهم الصيغ الاسلامية التي يتعامل بها البنك هي المضاربة ، المراجعة .
- بنك الوطني الجزائري¹⁸: تأسس بتاريخ 1966 /06/13، حيث مارس كافة النشاطات المرخصة للبنوك التجارية ذات الشبكة، كما تخصص الى جانب هذا في تمويل القطاع الزراعي .وبدا تعامله بالصيرفة الاسلامية 2021 ، اهم الصيغ الاسلامية التي يتعامل بها هي المراجعة، الاجارة .
- بنك الفلاحة والتنمية الريفية¹⁹: تأسس في 1982 /03/13 ويعتبر من حيث الشكل القانوني بمثابة شركة ذات اسهم . بدا تعامله بالصيرفة الاسلامية في 01 اكتوبر 2021، اهم الصيغ الاسلامية التي يتعامل بها البنك هي المراجعة ، القرض الحسن.
- بنك التنمية المحلية والتوفير الاحتياطي²⁰: تأسس في 1964 /08/10 على اساس شبكة لصندوق تضامني بين الولايات والبلديات الجزائرية . اما اول وكالة للصندوق فقد افتتحت ابوابها في 1967/03/1 في تلمسان. وبدا تعامله بالصيرفة الاسلامية في ديسمبر 2020.

2-3 تحليل النتائج:

- منهج الدراسة: تم الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي، الذي يصف الظاهرة، ويقوم بتحليلها، ومستوى الارتباط والعلاقات بين عناصرها، كما تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS24 لما يتميز به من إيجابيات في حل مختلف رموز العينة.
 - عينة الدراسة المسحية : لقد تم توجيه الاستبيان إلى مجموعة من البنوك التجارية على مستوى ولاية تلمسان حيث شملت العينة 59 مستجوب .و تضمن الاستبيان ما يلي:
 - الجزء الأول: مجموعة البيانات الشخصية متمثلة في الجنس، السن، المؤهل العلمي، اسم البنك .
 - الجزء الثاني: عبارات تقيس متغيرات الدراسة مكونة من 30 فقرة موزعة كما يلي:
 - المحور الاول: واقع الصيرفة الاسلامية في الجزائر.
 - المحور الثاني: متطلبات تفعيل الصيرفة الاسلامية في الجزائر.
 - المحور الثالث: اوجه الاختلاف بين الصيرفة التقليدية والاسلامية.
 - كما و تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي لقياس نتائج الفقرات كما يلي:
- الجدول 1. مقياس ليكرت الخماسي

¹⁶ موقع البنك: <https://www.albaraka-bank.com>

¹⁷ موقع البنك: <https://www.cpa-bank.dz>

¹⁸ موقع البنك: <https://badrbanque.dz>

¹⁹ موقع البنك: <https://www.bna.dz>

²⁰ موقع البنك: <https://www.cnep.dz>

التصنيف	موافق	موافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5
مجال الحسابي	(79,1 - 1)	(6,2 - 80,1)	(4,3 - 61,1)	(19,4 - 41,3)	(5 - 20,4)

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSSv24

-أدوات التحليل الإحصائي: استوجبت الدراسة استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS 24 ، الذي يسمح بتحليل البيانات الخاصة بالدراسة، من خلال استخراج مقاييس الإحصاء الوصفي والمتمثلة في حساب التكرارات، والنسب المئوية، وذلك بالاعتماد على العلاقات التالية:

- 1- **معامل الارتباط**: لتأكيد الصدق البياني، وصدق الاتساق الداخلي وأثبت أنه يقاس ما حدد لقياسه من شدة ارتباط متغيرين، كما يستخدم في تحديد طبيعة العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع.
- 2- **معامل الثبات**: الذي يقاس مدى استقرار المتغير القابل للقياس، وعدم تناقضه وذلك باستخدام معامل الثبات Alpha Cronbach.
- 3- **التكرارات**: لمعرفة تكرار اختيار كل بديل من بدائل أسئلة الاستبيان.
- 4- **النسب المئوية**: لمعرفة الأهمية النسبية لاختيار كل بديل من البدائل المطروحة.

5- **المتوسط الحسابي**: للحصول على متوسط إجابات افراد العينة، على أسئلة الاستبيان، أي القيمة الوسطية التي يعطيها مجتمع الدراسة لكل عبارة.

- 6- **الانحراف المعياري**: معرفة مدى التشتت المطلق بين أوساطها الحسابية،
- 7- **الانحدار الخطي البسيط**.

-اختبار صدق وثبات مقياس الدراسة: لقد تم استخدام معامل الفا كرونباخ لاختبار مصداقية وثبات الاستبيان. تتراوح قيمة معامل الثبات الفا كرونباخ بين (0 - 1) حيث كلما اقتربت من 1 دل على وجود ثبات عالي، وكلما اقترب من 0 دل على عدم وجود ثبات، وان الحد الأدنى المتفق عليه لمعامل الفا كرونباخ هو 0.6، ولقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجداول التالية :

الجدول 2. معامل الفا كرونباخ لقياس مصداقية الاستبيان

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0,602	26

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSSv24

من خلال الجدول نلاحظ بان معامل الفا كرونباخ لكل استبيان بلغ 0.602 وهي قيمة مرتفعة وهذا يدل على ان لأداة الدراسة ثبات كبير مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة الاستبيان وصلاحيته من اجل تحليل وتفسير نتائج الدراسة واختبار الفرضيات .

- 1) نتائج الاحصاءات الوصفية للمتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة
لقد حصلنا على نتائج الاحصاءات الوصفية للمتغيرات الديموغرافية بعد معالجة الاستبيان بالبرنامج الاحصائي spss24 و كانت النتائج كالتالي :
من حيث الجنس :

الجدول 3. توزيع افراد العينة من حيث متغير الجنس

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide ذكر	28	47,5	47,5	47,5
انثى	31	52,5	52,5	100,0
Total	59	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSSv24

يتبين لنا من خلال هذا الجدول ان نسبة الذكور بلغت 5,47 % ، ونسبة الاناث بلغت 5,52%، وهذا يدل على ان العنصر الانثوي هو الغالب .
من حيث السن :

الجدول 4. توزيع افراد العينة حسب متغير السن

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide 18-25	7	11,9	11,9	11,9
26-35	19	32,2	32,2	44,1
اكبر من 35	33	55,9	55,9	100,0
Total	59	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSSv24

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة الموظفين التي تتراوح اعمارهم ما بين 18-25 سنة بلغت 11,9% وتعتبر اقل نسبة ، وبلغت نسبة الموظفين التي تتراوح اعمارهم ما بين 26-35 سنة 32,2% ، اما فئة 35 فما فوق فبلغت 55,9% وهي النسبة الاكبر . وهذا ما يدل على وجود نقص في فئة الشباب .
من حيث المؤهل العلمي :

الجدول 5. توزيع افراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide الثالثة ثانوي	11	18,6	18,6	18,6
ليسانس	24	40,7	40,7	59,3
ماستر	18	30,5	30,5	89,8
اخرى	6	10,2	10,2	100,0
Total	59	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSSv24

من خلال الجدول نلاحظ ان نسبة حاملي شهادة البكالوريا هي 6,18 ، وبلغت نسبة حاملي شهادة ليسانس 7,40 وهي اكبر نسبة ، وبلغت نسبة حاملي شهادة ماستر 5,30 ، فيما بلغت نسبة حاملي شهادات اخرى 10,2 ، وهذا يدل على ان البنوك تعتمد على عاملين متحصلين على شهادات جامعية بنسبة كبيرة .
من حيث اسم البنك :

الجدول 6. توزيع افراد العينة حسب متغير اسم البنك

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide البركة	7	11,9	11,9	11,9
Cpa	18	30,5	30,5	42,4
Bna	12	20,3	20,3	62,7
Badr	11	18,6	18,6	81,4
Cnep	11	18,6	18,6	100,0
Total	59	100,0	100,0	

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSSv24

من خلال الجدول نلاحظ ان نسبة العاملين في بنك البركة هي 9.11% وهي اصغر نسبة ، وبلغت نسبة العاملين في بنك cpa 5.30% وهي اكبر نسبة ، وبلغت نسبة العاملين في bna 3.20% ، وبلغت نسبة العاملين في كل من badr و cnep 6,18% .

من حيث الخبرة المهنية :

الجدول 7. توزيع افراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide اقل من 5	13	22,0	22,0	22,0
سنوات 5-10	17	28,8	28,8	50,8
اكثر من 10	29	49,2	49,2	100,0
Total	59	100,0	100,0	

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSSv24

من خلال هذا الجدول نلاحظ بان نسبة الخبرة المهنية الاقل من 5 سنوات بلغت 22% ، وبلغت نسبة الافراد التي لديهم خبرة ما بين 5 الى 10 سنوات 28,8% وبلغت نسبة الخبرة فوق 10 سنوات 49,2% وهي اكبر نسبة .
اختبار صدق وثبات مقياس الدراسة :

الجدول 8. تحليل اجابات افراد العينة

المحور الاول: واقع الصيرفة الاسلامية في الجزائر			
الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	تعتبر الصيرفة الاسلامية أكبر مسيطر على التمويل الاسلامي	2.10	1,19906
02	تعتبر البنوك الاسلامية مؤسسات وسيطة تهدف الى تحقيق اهداف اقتصادية اجتماعية تنموية .	1.50	,85848
03	تنوع المنتجات المالية الاسلامية بين صيغ تمويل موجهة للاستغلال واخرى للاستثمار .	1.89	1,15512
04	لدى العاملين بالبنوك التجارية الرغبة في الاطلاع على صيغ التمويل الاسلامية.	1.71	,87199
05	يوجد صعوبات في التأقلم مع الصيرفة الاسلامية .	2.86	1,34495
06	تتلاءم المنتجات المالية الاسلامية مع الثقافة المالية الجزائرية .	2.28	1,17519
07	تعد المراجعة الاجارة والمضاربة من اهم النواذ الاسلامية فب البنوك التجارية الجزائرية	2.10	1,09379
08	تساهم الصيرفة الاسلامية في تنمية وتمويل التجارة الخارجية للدول الاسلامية .	2.59	1,23342
09	لم تتمكن المصارف الاسلامية من تطبيق جميع مبادئها في مجالات عملها.	2.23	1,25037
10	الاتجاه العام للمحور .	2.14	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSSv24

- بالنسبة للعبارة الاولى لدينا المتوسط الحسابي يساوي 2,10 ، ومنه اغلبية المستجوبين موافقين بشدة على ان الصيرفة الاسلامية أكبر مسيطر على التمويل الاسلامي .
- بالنسبة للعبارة الثانية لدينا المتوسط الحسابي يساوي 1.50 ومنه اغلبية المستجوبين موافقين على ان البنوك الاسلامية مؤسسات وسيطة تهدف الى تحقيق اهداف اقتصادية اجتماعية تنموية .
- بالنسبة للعبارة الثالثة لدينا المتوسط الحسابي يساوي 1.89 ومنه اغلبية المستجوبين موافقين بشدة على ان المنتجات المالية الاسلامية تنوع بين صيغ تمويل موجهة للاستغلال واخرى للاستثمار .
- بالنسبة للعبارة الرابعة لدينا المتوسط الحسابي يساوي 1.71 ومنه اغلبية المستجوبين موافقين على انه لدى العاملين بالبنوك التجارية الرغبة في الاطلاع على صيغ التمويل الاسلامية .
- بالنسبة للعبارة الخامسة لدينا المتوسط الحسابي يساوي 2.86 ومنه اغلبية المستجوبين محايدين على انه يوجد صعوبات في التأقلم مع الصيرفة الاسلامية .

-بالنسبة للعبارة السادسة لدينا المتوسط الحسابي يساوي 2.28 ومنه اقلية المستجوبين موافقين بشدة على ان المنتجات المالية الاسلامية تتلاءم مع الثقافة المالية الجزائرية.

-بالنسبة للعبارة السابعة لدينا المتوسط الحسابي يساوي 2.10 ومنه اقلية المستجوبين موافقين بشدة على ان المراجعة الاجارة والمضاربة تعد من اهم النوافذ الاسلامية في البنوك التجارية الجزائرية.

-بالنسبة للعبارة الثامنة لدينا المتوسط الحسابي يساوي 2.59 ومنه اقلية المستجوبين موافقين بشدة على ان الصيرفة الاسلامية تساهم في تنمية وتمويل التجارة الخارجية للدول الاسلامية

-بالنسبة للعبارة التاسعة لدينا المتوسط الحسابي يساوي 2.23 ومنه اقلية المستجوبين موافقين بشدة على ان المصارف الاسلامية لم تتمكن من تطبيق جميع مبادئها في مجالات عملها .

تحليل نتائج دراسة المحور الاول: لدينا الاتجاه العام للمحور الاول يساوي 2.14 وهذا يدل على ان غالبية افراد العينة موافقين بشدة على ان الصيرفة الاسلامية غزت السوق المصرفي الجزائري واصبحت واقع تسعى البنوك الجزائرية الى تفعيله وتطويره على مستوى النظام المصرفي .

الجدول 9. تحليل اجابات افراد العينة

المحور الثاني: متطلبات تفعيل الصيرفة الاسلامية في الجزائر				
الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
01	تكون اعمال الصيرفة الاسلامية محكومة بقوانين وتشريعات محددة .	1.55	83607,	موافق
02	لا يوجد قوانين مصرفية بالجزائر لتشجيع العمل الاسلامي .	3.16	1,10098	محايد
03	الفراغ التشريعي ساهم في ضعف نظام الرقابة الشرعية في المصارف الاسلامية .	2.50	1,23697	موافق بشدة
04	عدم توفر المدققين الشرعيين المؤهلين علميا للقيام بأعباء وظيفة التدقيق الشرعي .	2.72	1,18657	محايد
05	البنك المركزي هو الملجأ الاخير للإقراض بالنسبة للبنوك الاسلامية .	2.47	1,34364	موافق بشدة
06	يخضع العاملون بالمصارف الاسلامية الى التدريب والتثقيف الشرعي .	1.89	1,19906	موافق بشدة
07	يقدم البنك المركزي تسهيلات للبنوك الاسلامية على شكل قروض حسنة مقابل امتيازات .	2.28	1,21841	موافق بشدة
08	تطوير وابتكار منتجات مالية جديدة تتماشى مع الشريعة الاسلامية.	1.74	1,01018	موافق
09	يخضع المصرف الاسلامي الى رقابة البنك المركزي .	1.72	1,09593	موافق
10	الاتجاه العام للمحور	2.22		موافق بشدة

من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSSv24

-بالنسبة للعبارة الأولى لدينا المتوسط الحسابي يساوي 1.55، ومنه أغلبية المستجوبين موافقين على ان اعمال الصيرفة الاسلامية تكون محكمة بقوانين وتشريعات محددة .

-بالنسبة للعبارة الثانية لدينا المتوسط الحسابي يساوي 3.16 ومنه أغلبية المستجوبين محايدين على انه لا يوجد قوانين مصرفية بالجزائر لتشجيع العمل الاسلامي .

-بالنسبة للعبارة الثالثة لدينا المتوسط الحسابي يساوي 2.50 ومنه أغلبية المستجوبين موافقين بشدة على أن الفراغ التشريعي ساهم في ضعف نظام الرقابة الشرعية في المصارف الاسلامية .

-بالنسبة للعبارة الرابعة لدينا المتوسط الحسابي يساوي 2.72 ومنه أغلبية المستجوبين محايدين على انه عدم توفر المدققين الشرعيين المؤهلين علميا للقيام بأعباء وظيفة التدقيق الشرعي .

-بالنسبة للعبارة الخامسة لدينا المتوسط الحسابي يساوي 2.47 ومنه أغلبية المستجوبين موافقين بشدة على انه البنك المركزي هو الملجأ الأخير للإقراض بالنسبة للبنوك الاسلامية .

-بالنسبة للعبارة السادسة لدينا المتوسط الحسابي يساوي 1.89 ومنه اغلبية المستجوبين موافقين بشدة على ان يخضع العاملون بالمصارف الاسلامية الى التدريب والتثقيف الشرعي .

-بالنسبة للعبارة السابعة لدينا المتوسط الحسابي يساوي 2.28 ومنه اغلبية المستجوبين موافقين بشدة على ان البنك المركزي يقدم تسهيلات للبنوك الاسلامية على شكل قروض حسنة مقابل امتيازات .

-بالنسبة للعبارة الثامنة لدينا المتوسط الحسابي يساوي 1.74 ومنه اغلبية المستجوبين موافقين على ان تطوير وابتكار منتجات مالية جديدة تماشى مع الشريعة الاسلامية

-بالنسبة للعبارة التاسعة لدينا المتوسط الحسابي يساوي 1.72 ومنه اغلبية المستجوبين موافقين على ان المصرف الاسلامي يخضع الى رقابة البنك المركزي.

تحليل نتائج دراسة المحور الثاني : لدينا الاتجاه العام للمحور الثاني يساوي 22،2 وهذا يدل على ان كل افراد العينة موافقين بشدة على انه يجب توفير مجموعة من المتطلبات على مستوى البنوك لتفعيل الصيرفة الاسلامية في النظام المصرفي الجزائري .

الجدول 10. تحليل اجابات افراد العينة

المحور الثالث : اوجه الاختلاف بين الصيرفة التقليدية والاسلامية				
الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
01	تعتبر صيغ التمويل الاسلامية أكثر طلبا من صيغ التمويل التقليدية .	2.89	1,32216	محايد
02	اصبح من اللازم على البنوك التجارية التعامل بالصيرفة الاسلامية .	2.05	1,34451	موافق بشدة
03	درجة المخاطرة في المنتجات المالية اقل من درجة المخاطرة في المنتجات التقليدية .	2.44	1,14878	موافق بشدة
04	الاساليب التمويلية الاسلامية أكثر فاعلية واقل تكلفة من الاساليب التقليدية .	2.72	1,39988	محايد

05	تقوم المصارف الاسلامية بالاحتفاظ على سيولتها النقدية مقارنة بالمصارف التقليدية .	2.44	1,26315	موافق بشدة
06	نسبة هامش الربح في البنوك الاسلامية اكبر من معدل الفائدة المطبق على التقليدية .	2.55	1,23555	موافق بشدة
07	لم تعد صيغ التمويل التقليدية عنصرا محفزا لجذب العملاء .	2.67	1,30570	محايد
08	عدم وجود معدل فائدة في المنتجات المالية الاسلامية يحفز التعامل بها .	1.88	1,00146	موافق بشدة
09	تقوم الصيرفة الاسلامية على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة .	2.25	1,30771	موافق بشدة
10	الاتجاه العام للمحور	2.43		موافق بشدة

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSSv24

- بالنسبة للعبارة الاولى لدينا المتوسط الحسابي يساوي 2.89، ومنه اغلبية المستجوبين محايدين على ان صيغ التمويل الاسلامية تعتبر اكثر طلبا من صيغ التمويل التقليدية .
 - بالنسبة للعبارة الثانية لدينا المتوسط الحسابي يساوي 2.05، ومنه اغلبية المستجوبين موافقين بشدة على انه اصيح من اللازم على البنوك التجارية التعامل بالصيرفة الاسلامية .
 - بالنسبة للعبارة الثالثة لدينا المتوسط الحسابي يساوي 2.44 ومنه اغلبية المستجوبين موافقين بشدة على ان درجة المخاطرة في المنتجات المالية اقل من درجة المخاطرة في المنتجات التقليدية .
 - بالنسبة للعبارة الرابعة لدينا المتوسط الحسابي يساوي 2.72 ومنه اغلبية المستجوبين محايدين على انه الاساليب التمويلية الاسلامية اكثر فاعلية واقل تكلفة من الاساليب التقليدية
 - بالنسبة للعبارة الخامسة لدينا المتوسط الحسابي يساوي 2.44 ومنه اغلبية المستجوبين موافقين بشدة على انه المصارف الاسلامية تقوم بالاحتفاظ على سيولتها النقدية مقارنة بالمصارف التقليدية .
 - بالنسبة للعبارة السادسة لدينا المتوسط الحسابي يساوي 2.55 ومنه اغلبية المستجوبين موافقين بشدة على ان نسبة هامش الربح في البنوك الاسلامية اكبر من معدل الفائدة المطبق على التقليدية .
 - بالنسبة للعبارة السابعة لدينا المتوسط الحسابي يساوي 2.67 ومنه اغلبية المستجوبين محايدين على ان صيغ التمويل التقليدية لم تعد عنصرا محفزا لجذب العملاء .
 - بالنسبة للعبارة الثامنة لدينا المتوسط الحسابي يساوي 1.88 ومنه اغلبية المستجوبين موافقين بشدة على ان عدم وجود معدل فائدة في المنتجات المالية الاسلامية يحفز التعامل بها .
 - بالنسبة للعبارة التاسعة لدينا المتوسط الحسابي يساوي 2.25، ومنه اغلبية المستجوبين موافقين بشدة على ان الصيرفة الاسلامية تقوم على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة
- تحليل نتائج دراسة المحور الثالث :** لدينا الاتجاه العام للمحور الثالث يساوي 43،2 وهذا يدل على ان كل افراد العينة موافقين بشدة على انه يوجد فروقات جوهرية بين الصيرفة الاسلامية والصيرفة التقليدية.

الخاتمة:

ان بروز وانتشار الصحة الاسلامية في دول العالم، ادى الى ظهور حقيقة جوهرية تقوم على جهود فكرية لتأصيل منهج الاقتصاد الاسلامي في جميع المجالات، ومن اهمها ادخال الصيرفة الاسلامية على المصارف كبديل للصيرفة التقليدية. باعتبار انما تركز على نظرة الاسلام للمال واحكام الشريعة الاسلامية، وتقوم على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة التي تعتبر القاعدة الاساسية للعمل المصرفي الاسلامي. في ظل ما تم تقديمه من خلال دراستنا، يمكن القول ان تطوير الصيرفة الاسلامية في الجزائر اصبح ضرورة حتمية يجب مراعاتها خاصة مع تزايد البنوك الاسلامية مستقبلا، ومن اجل تفعيلها يجب توفر العديد من المتطلبات في البيئة المصرفية الجزائرية.

نتائج الدراسة: من خلال دراسة موضوع تفعيل الصيرفة الاسلامية في الجزائر تم التوصل الى مجموعة من النتائج تتمثل فيما يلي:

- تتوافق صيغ التمويل الاسلامي مع احكام الشريعة الاسلامية، وتقوم على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة، مثل المشاركة، المرابحة...
- عدم توفر كل المتطلبات الاساسية لتفعيل الصيرفة الاسلامية في المصارف الجزائرية .
- تواجه الصيرفة الاسلامية في الجزائر العديد من المعوقات التي تمنع نمو وتطور المصارف الاسلامية وتوسيع النواذ الاسلامية في البنوك التقليدية
- سيمكن افتتاح النظام المصرفي الجزائري على الصيرفة الاسلامية من الاستفادة مما تتيحه في مختلف المجالات خاصة وان الجزائر في مرحلة نمو تحتاج الى كل ما يدعم ويعزز هذا النمو والتنمية .

قائمة المراجع:

الكتب:

- خالد امين عبد الله حسين سعيد سعيفان "العمليات المصرفية الاسلامية الطرق المحاسبية الحديثة"، دار وائل للنشر، الاردن عمان، ط1- 2008
- عائشة الشرفاوي الماقي، البنوك الاسلامية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ص01، 2000.
- عبدالستار ابو غدة، البيع المؤجل، المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب، جدة، ط2، 2003.
- علاء الدين السمرقندي محمد بن احمد، محمد زكي عبد البار، تحفة الفقهاء، مطبعة جامعة دمشق، ط1، سوريا، 1958.
- محمد عبدالحليم عمر، الاطار الشرعي والاقتصادي والمحاسبي لبيع السلم في ضوء التطبيق المعاصر، المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب، ط3، 2004.
- محمود عبد الكريم ارشيد المنخل الشامل الى معاملات و عمليات المصارف الإسلامية دار النفائس للنشر و التوزيع الاردن 2015.
- ناصر سليمان، علاقة البنوك الاسلامية بالبنوك المركزية في ظل المتغيرات الدولية الحديثة مع دراسة تطبيقية بنك البركة الجزائري ببنك الجزائر، مكتبة الريام، الجزائر.
- مصطفى ابراهيم محمد مصطفى، نحو منهج متكامل للرقابة على المصارف الاسلامية، رسالة دكتوراه في الاقتصاد الاسلامي، جامعة الازهر الشريف القاهرة 2012.
- مقال في مجلة:**
- سعيد تلخوخ، "تفعيل الصيرفة الاسلامية في الجزائر، مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة، المجلد6، العدد1، جوان 2021.
- مقال منشور في ملتقى:**
- صالح صالح، "ادوات السياسة النقدية والمالية الملائمة لترشيد دور الصيرفة الاسلامية"، بحث مقدم خلال الندوة العلمية الدولية حول الخدمات المالية وادارة المخاطر في المصارف المالية، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، 18-20-4، 2010.
- اطروحات:**
- مريم سعد رستم تقييم مداخل تخول المصارف التقليدية الى مصارف اسلامية نموذج مقترح للتطبيق على المصارف السورية رسالة دكتوراه في العلوم المالية والمصرفية، جامعة حلب كلية الاقتصاد، 2014.
- مواقع الانترنت:
- موقع بنك البركة: <https://www.albaraka-bank.com> تاريخ الاطلاع 2022/05/20.
- موقع بنك القرض الشعبي الجزائري: <https://www.cpa-bank.dz> تاريخ الاطلاع 2022/05/20.
- موقع بنك الفلاحة و التنمية الريفية: <https://badrbanque.dz> تاريخ الاطلاع 2022/05/20.
- موقع البنك الوطني الجزائري: <https://www.bna.dz> تاريخ الاطلاع 2022/05/20.
- موقع الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط: <https://www.cnep.dz> تاريخ الاطلاع 2022/05/20.